2- باب الظفرية أو باب خراسان أو الباب الوسطاني:

وهو أقدم مثال قائم في بغداد للمداخل التي ترجع إلى هذه الحقبة الزمنية، ويقع قرب ضريح الشيخ عمر السهروردي في المحلة التي كانت تعرف في التاريخ باسم (الظفرية) نسبة إلى (ظفر) أحد مماليك دار الخلافة العباسية. وكان هذا الباب يُعرف أحياناً (بباب خراسان) حيث يخرج منهُ طريق يؤدي إلى هذا الإقليم. ويسمى الآن بـ (الباب الوسطاني) لتوسطه جدار هذا السور.

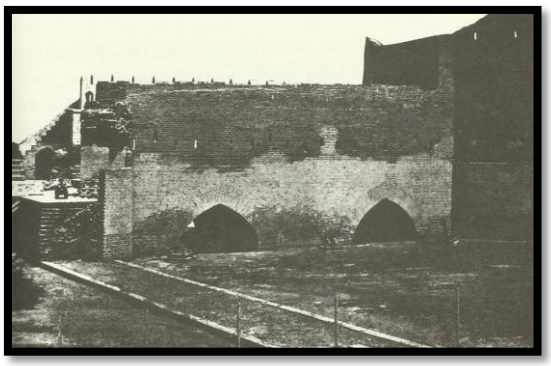

خندق الباب الوسطاني

الباب الوسطاني

ويتكون هذا الباب من برج إسطواني الشكل تقريبا بني بالآجر والجص يبلغ ارتفاعه حوالي 14,5م ومحيطه عند قاعدته 56م تقريبا وللبرج بابان أحدهما من الجهة الشمالية الغربية يعلوه عقد مدبب منفرج الزاوية وأمامه قنطرة من عقدين فوق الخندق الذي قبض بالسور لعبور الداخلين إلى المدينة والخارجين منها.

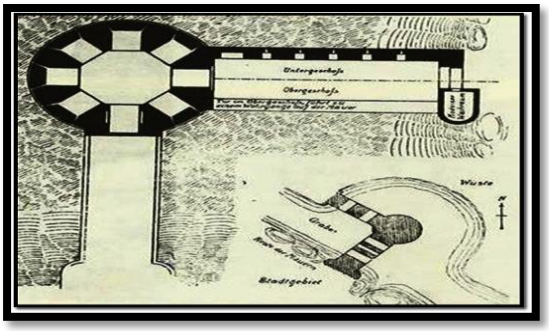

الباب الوسطاني

الباب الوسطاني

والباب الثاني يقع في الجهة الجنوبية الغربية من البرج يؤدى إلى قنطرة فوق الخندق أيضا على كل من جانبيها جدار فيه مزاغل دفاعية لصد هجمات من يحاول اقتحام الباب.

أما من داخل البرج فيتكون من غرفة مثمنة تعلوها قبة قليلة التحدب في كل ضلع منها تجويف عمقه حوالي 2,5م فتح في بعضها مزاغل وفي اثنين منها فتح باب البرج.

ويمتاز هذا المدخل كذلك بواجهته المزخرفة المطلة على داخل المدينة، ووجود شريط زخرفي من الكتابات التذكارية المحيطة بالبرج من الأعلى، تتكون الزخارف من أشكال هندسية قوامها نجوم متنوعة بعضها كبيرة متعددة الرؤوس، وبعضها الآخر أصغر حجما وأقل عددا في رؤوسها، وبين هذه الأشكال الهندسية البديعة التكوين مضلعات تتصل بالنجوم وتدور حولها، وقد أضفى الفنان جمالا على هذه الأشكال بأن زين بواطنها بزخارف نباتية قوامها أغصان وفروع متشابكة تظهر في معظم الأحيان مضفورة، تؤلف أزهاراً وأوراداً مُفصصة. ويوجد على كل جانب من جانبي المدخل شكل أسد بحجم صغير منحوت بصورة بارزة قليلا، ويتكون من تلاصق عدة قطع من الأجر، ويحيط بالزخارف المذكورة شريط زخرفي يشبه السلة.

لقد أُستعمل في بناء هذا الباب وزخرفته الآجر كمادة أساسية ثبت قوة مقاومتها طيلة القرون الماضية، وأن الزخارف الآجرية التي تزين هذا الباب توضح لنا مقدار عناية العباسيين بها واستعمالها حتى على تلك الأبنية العسكرية.

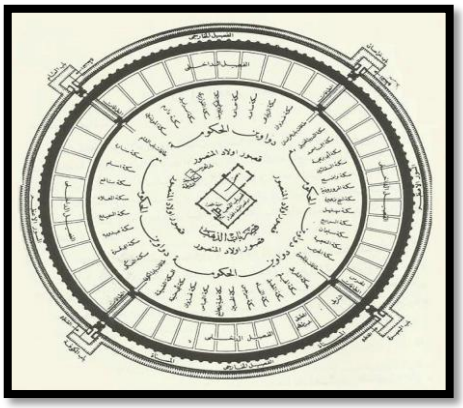

بغداد... دار السلام

الباب الوسطاني أو (باب الظفرية)

3- المدرسة المستنصرية:

أ- تأسيس المدرسة المستنصرية العباسية:

تم تأسيس المدرسة بأمر من الخليفة العباسي السادس والثلاثين أبو جعفر المنصور المشهور بالمستنصر بالله وهو ابن الظاهر بالله محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله. ولد سنة 588 هـ (1192) م.

وقد بويع له بالخلافة يوم وفاة أبيه، الجمعة الثالث عشر من رجب سنة 623 هـ (1226) م. ودامت خلافته حتى وفاته في يوم الجمعة العاشر من جمادي الآخرة سنة 640 هـ (1242) م. وذلك عن (51) أو (52) عاما وقد دُفن أول وفاته في الدار المثمنة من دار الخلافة بالجانب الشرقي من بغداد، ثم نقل إلى ترب العباسيين في أعلى الرصافة، ودفن تحت قبة، كان اتخذها لنفسه مدفنا، بلصق محلة أبي حنيفة.

المدرسة المستنصرية

واجهة المدرسة المستنصرية